موجز خطبة يوم الجمعة 24 يونيو/حزيران عام 2005

لإمام الجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم ميرزا مسرور أحمد أيده الله بنصره العزيز

(ملاحظة: تعلن الهيئة العاملة في موقع الانترنت هذا مسؤوليتها الكاملة عن كل خطأ أو سوء تعبير ناتج عن ترجمة أو اختصار هذه الخطبة)

مستلزمات التقدم الروحي

بدأت جلسة (سلانا) الكندية اليوم بخطبة الإمام ميرزا مسرور احمد إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم ألقيت في مدينة ميسيسوغا في ولاية اونتاريو بكندا.

وقد بنى الإمام خطبته استنادا إلى أمرين أساسيين للتقدم الروحي هما: الواجبات نحو الله عز وجل والواجبات نحو البشر. داعيا الله أن تحقق هذه الجلسة هدف إقامة توحيد الله, الهدف الذي من اجله بدأ المسيح الموعود عليه السلام هذه الاجتماعات, وقال الإمام بأن كل اللذين يحضرون الجلسة يجب أن يستفيدوا من الوضع المكرس وجو الجلسة وإحداث تغيير في نفوسهم والتوجه إلى الله بكل إخلاص وجعل الآخرة هدفهم.

وقال الإمام بأن هذه المستلزمات تزرع الخوف من الله والاعتقاد اليقيني بأنه منبع كل القوى وانه وحده المربي والرازق. وقال الإمام بأن القيم العالية لتوحيد الله والتقوى يمكن أن يحافظ عليها عندما يكون المرء واع باستمرار ومدرك لله.

وتأكيدا على أهمية عبادة الله. أمر الإمام بإقامة الصلوات بانتظام وفي وقتها. وقال بأنه فهم أن هناك بعض الإهمال في ذلك من خلال لقائه (الملاقاة) ببعض أفراد الجماعة. وقال إذا أردنا اللجوء إلى الله, و ندعي بأننا موحدين لله, فعلينا أن نرفع من مستوى عبادتنا. وشرح بأن الصلاة هي التأكيد الوحيد لحماية أجيالنا القادمة من فساد المجتمع الغربي الذي نعيش فيه. وقال بأن إقامة الصلاة يجب أن يكون هو المظهر الأكثر أهمية للممارسة خلال أيام الجلسة. وموجها كلامه للذين لا يواظبون على صلواتهم قال بأننا نحتاج أن نسأل العون من الله وان نركز على ذلك. هناك تكمن إغراءات شيطانية في كل خطوة, وعلينا أن ننشغل في جهاد ضدها محاولين اللجوء إلى الله.

وحالما نبدأ إقامة صلاتنا أو على الأقل محاولاتنا لإقامة الصلاة تبدأ, سوف نميل بشكل طوعي باتجاه فضائل أخرى, تستوجب عمل واجباتنا تجاه الإنسانية.

وقال الإمام انه حالما نحقق مستويات عالية من عبادة الله سوف يكون طبيعيا بالنسبة لنا أن نكون عادلين مع بعض, وقال بأنه من المستحيل بالنسبة للعباد المخلصين لله أن يكونوا غير عادلين مع البشر. مستشهدا بالمسيح الموعود عليه السلام أن علينا أن نكون مثاليين في التعامل مع بعض في اللطف والحب والتواضع والعطف. وقال الإمام بأن الشخص الذي ليس لديه حب وتواضع لأخيه, والذي ليس لطيفا مع زوجته وأولاده, الأزواج والزوجات الذين لا يقومون بواجباتهم تجاه بعض, وأصحاب المناصب الذين يستغلون مناصبهم لأعمال غير ملائمة كلهم خالين من التقوى.

وقال الإمام بأننا كملتزمين بمسيح العصر, علينا واجب الإصلاح تجاه العالم. لذلك لطلب رضا الله علينا أن نحب خلق الله ويجب أن نجعل أيام الجلسة وسائل خاصة للتركيز على ذلك.

وحث الإمام الذين لديهم خلافات وكانوا متخاصمين مع بعضهم البعض أن يضعوا خلافاتهم جانبا ويتعانقوا ويتخلصوا من الشكاوى القديمة. وقال الإمام انه إلى جانب تدريب أنفسنا على عبادة الله علينا أن نتدرب على نشر الحب والعطف.

وعلق بشكل خاص على النزعة الحزينة في الانفصال المبكر في الزواج, أشار الإمام إلى أن هذا يعود بشكل عام إلى عدم الصبر والأنانية في تدخل عائلة الزوج وهذا ما يسبب الانفصال. وانب الإمام الشباب الذين يهاجرون من باكستان

بهدف الزواج وحالما يصلون إلى الغرب, يقومون بتصرف شائن تجاه الفتاة وعائلتها ويشنون تصرفا مسيئا وبغيضا. ومشيرا إلى اللذين يعملون ادعاءات كاذبة ضد زوجاتهم بغرض الانفصال, اقترح الإمام ردا تأديبيا صارما من النظام الإداري في الجماعة. وأيضا تعليقا على هذه الشؤون التي هي في حالة فوضى ذكر الإمام بالعهد المقطوع في الزواج الإسلامي الذي يجعل الله شاهدا على الزواج, الله الذي هو كبير وعليم. وقال الإمام بأن الرجل في الغالب هو الذي يخدع المرأة وانه مما يستحق اللوم كذلك أن أصحاب المناصب أيضا ينزعون إلى الوقوف بجانب الرجل.

وموجها كلامه للحضور قال الإمام إذا كان هناك بينهم من له علاقة في نزاع يخص الزواج وحتى إذا كان البعض قد وصلوا إلى حد الانفصال, عليهم أن يستفيدوا من الجو الروحاني للجلسة ويدعون الله ويحاولون أن يوفقوا بين القلوب المكسورة, أن يعطوا, لا أن يخزوا الآخرين, أن يستروا اخطاء الآخرين وان ينتبهوا إلى قصور الشخص الذاتي ويتنبهوا إلى الطرق التي يغطي بها الله عيوبنا وأخطائنا.

وقال الإمام أن كلا منا يمكن أن يعد من جماعة المسيح الموعود عليه السلام فقط إذا كان حبنا لله تتبعه أخلاق رفيعة ولطف, وقال انه فعلا بأن الأخلاق الرفيعة تتولد من التقوى.

ومنعا للتكبر أشار الإمام على حاملي المناصب في الجماعة بأن يتصرفوا بتواضع ولطف وبشعور من التسامح واعتبار الآخرين.

وذكر الإمام أيضا أهمية الاستفادة من جو الجلسة الروحي لجلب تغيير نقي, وبشكل خاص مشيرا إلى السيدات أن يتجنبوا الكلام التافه, ونصح الكل بأن يأخذوا ملاحظات عن الخطب باهتمام, لتأسيس نماذج من التقرب إلى الله واللطف والكياسة تجاه بعضهم البعض وان يجعلوا الجلسة نموذجا لتحول نقي.